

جماليات بغداد

كاظم الجماسي

باتت عواصم العالم المنحصر ومدنه بغض النظر عن حجمها واهميتها تتسابق الزمن في صناعة مرآى جمالي ذي مشاهد متعددة تتوزع أنحاءها كافة، فمن تشكيلات متنوعة للمساحات الخضراء وتكوينات متعددة لتوفير الماء وهيئات مختلفة لأعمدة الإنارة إلى نشر النصب والتماثيل التي تخلد الإعلام والوقائع المهمة في تاريخ تلك الدول، والإمر الأخير يكتسب أهمية خاصة كونه أو لا معلم جمالي وثانياً عصاره جهد ابداعي لمبدعه وثالثاً له فضيلة توثيق اللحظات المشرفة في تراث تلك الشعوب فضلاً عن إضافته الأساسية في تأثيث جماليات المكان.

وعودة بسيطة لمرآى بغداد الجمالي في خمسينيات وستينيات بل حتى سبعينيات القرن المنصرم، كان التوافق والإنسجام يسودانه إلى حد كبير، على الرغم من بساطته ومحدودية، ولم يزل عالماً في ذاكرتنا مشهد نصب الجندي المجهول

شامخاً في الساحة التي كانت تسمى آنذاك ساحة (١٤ رمضان) وتحول اسمها إلى ساحة الفردوس بعد تغيير ٢٠٠٢، وهو نموذجاً واحداً من أمثلة عدة لمظاهر المجتمع والحياة المدنية التي لم تألو جهداً في إزاحة كل ما هو جميل وبهي من جماليات بغداد وحواضر العراق الأخرى، ولم تكنف بذلك بل راحت تقيم نصباً وتماثيل لتمجد العنف والعدوان وتجزئ الأمكنة خدمة لأهداف حزبيها القائد، الأمر الذي دفع أكثر فأكثر إلى شيوع مظاهر الفجح وخراب الذوق والذائقة.

ويعد تغيير ٢٠٠٣ التاريخي وحتى اليوم لم يجر الاهتمام بإقامة النصب والتماثيل في شوارع وساحات بغداد والمحافظات لأسباب شتى، وبقيت تلك الشوارع والساحات متكاملة القبح بل إزادات قبحاً بفضل تجاهل الجهات المعنية للأمر، ومؤخراً بتنا نرى بعض التماثيل القديمة في مواضع مختلفة من العاصمة وقد جرى طلائها بنحو يثير الشفقة والبؤس، فتمثال السعدون في الشارع الذي يحمل لباد الإس جري طلائه بلون ذهبي فاقع، يتناقض ولون المعدن النبيل معدن البرونز بنحو صارخ، ومثله تمثال كاتين الكرة العراقية الشهير جمولي المقام أمام باب ملعب الكشافة، وما تبقى من تماثيل رياضية مقامة أمام ملعب الشعب الدولي، وكان الإجدى استشارة الفنانين نوى الدراية والاختصاص، فضلاً صاحب تمثال السعدون الفنان الحناط طه وهيب بل يكن يعلم أبداً بطلاء تمثاله كما أخبرنا، وابدى استغرابه واحتجابه على الطريقة واللون المستخدمان لمصانفته، ويليقي بالاثم على أمانة بغداد ووزارة الثقافة.

وهناك أيضاً تنوه كبير لحق بدعائم وأعمدة البناء واليدور التراثية، فضلاً عن التصدعات والتمتلات التي اكلت من هيكلتها الكثير، هناك بقايا المصقات العشوائية ولطخات الأصباغ والدهون، الأمر الذي يستدعي حفا القيام بجهد وطني شامل تشترك فيه جهات عدة كوزارة الثقافة عبر دوائرها المعنية ووزارة السياحة والآثار وأمانة بغداد بالتعاون الأكد مع جمعية التشكيليين العراقيين ومنظمات المجتمع المدني ذات الصلة، وينبغي ان يصار إلى تعيين لجنة عليا مشرفة تضم في عضويتها ممثلين من نوي الكفاءة من تلك الجهات، كما ينبغي إقامة مسابقات لإقامة نصب وتماثيل جديدة تزدهي بها ساحات وشوارع بغداد والمحافظات، من أجل عكس صورة مشرفة حقا لبلاد الحضارات الكبرى بلاد وادي الرافدين.

ردود واجابات

من وزارة الكهرباء

إيضاح وتعقيب وردود

الى / جريدة المدى الفراء

م / ايضاح

أطيب تحياتنا:

نضمن ويتقدير واهتمام عال ما كتبه الزميل عبد الزهرة المنشداوي في عموده الموسوم (شبابيك) تحت عنوان (إعلام الوزارات أسعدت لو ناديت حيا) في عدد جريدتكم الصادر يوم ٢ أيار الجاري، ويهذه المناسبة نود ان نوضح للزميل المنشداوي آلية عملنا المتعلقة بالإجابة عن الشكاوى التي ننشرها صحفنا اليومية وغيرها لكي لا يكون الكلام رجماً بالغيب... ففي المكتب الاعلامي لوزارة الكهرباء يعرض التقرير الصحي اليومي على السادة المسؤولين

تقرير

ناحية الحسينية تشكو غياب خدمات الصرف الصحي



مشاريع حيوية غائبة..

منطقة (سويجة) التابعة الى محافظة ديالى اذ تبلغ مساحتها الكلية ٢٠٠ دونم والمساحة المخصصة للمشروع هي جزء بسيط منها غير ان الملاك المتعاقد يرفض ان يبني لنا هذا الجزء، الامر الذي انعكس هذا على مشاريع تبليط شوارع المدينة التي مازالت تراكبية كثر فيها الحفر والطبات والتكسرات تتخللها المستنقعات الموضعية، ويتساءل الشمرى: الى متى يبقى الحال على ما هو عليه؟

الأرجح ان يكون مقره في الحسينية التي ستكون احدي نواحيه غير ان الإجراءات الادارية لم تستكمل بعد. ويضيف الشمرى: لا توجد في المدينة ايا من مفردات البنى التحتية به المدينة كوحدة ادارية بمستوى في جميع محلاتها السكنية البالغة ٢٨ محلة بسبب إشكالية الأرض التي سيقام عليها المشروع والتي تعود الى احد الملاكين الذي تعاقدها عليها باللزمة في زمن النظام السابق على وفق القانون رقم ٨٢ والواقعة في

موازنة العام المنصرم، وهذه النسبة لا تكفي لتنفيذ المشاريع المقررة لانها اقرت لغايات انتخابية ليس الا، المشاريع التي نقرحها ترفع الى قائم معالجات المجلس لهذه المشكلة فقال: مهامنا حدها الدستور ووظيفتها بانها رقابية، استشارية وليست تنفيذية، نقرح المشاريع على الجهات التنفيذية وبحسب التخصصات المالية فبدونها لا نستطيع ان نغير من واقع المدينة البائس، فقد تم اطلاق ٢٠٪ من

المكثة. وفي هذا التقرير نحاول تبسيط الضوء على مشكلة ما زالت تعاني منها المدينة الا وهي مشكلة شبكة الصرف الصحي وتبعاتها من الأضرار التي تؤذي أهالي المنطقة. ام عباس مواطنة في الحسين من عمرها/ربة بيت/ وتسكن منطقة الجريخي أفادت: منطقتنا من المناطق المسبية في شتي الخدمات خصوصا موضوع مجاري المياه الثقيلة فنحن نسكن هنا منذ عشرين سنة، ونفتقر لشبكة مياه ثقيلة ما اضطرنا لحر حفرة في وسط الحوش لخن المياه الثقيلة والتي نظطر الى تقيفها كل شهر مرة لقاء مبلغ من المال، فضلا عن ذلك عندما تمتلئ الحفرة تلك يمتلئ البيت بالروائح الكريهة

أنشئت الحسينية في نهاية عقد السبعينيات من القرن المنصرم لما وزعت قطع الأراضي على اسر ضحايا حروب الديكتاتور المجانية، وقبل ذلك كانت أراضيها زراعية تنتج الشلب والقمح، ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم هي مهمة تماما، او قل منسية وربما يخالها المرء ما تزال تقبع خارج حدود الحضارة المعاصرة لولا بعض العلامات العمرانية التي توزعت هنا وهناك، تبلغ مساحة المدينة أكثر من عشرين كيلو مترا مربعا تنتشر فوقها أكثر من سبعين الف وحدة سكنية، ناهيك عن الوحدات التي انشطرت الى ثلاث او أربع وحدات.

بغداد / شاكر المياح

ويصبح الامر لا يطاق حين تحتشد الحشرات من كل صنف ولون وتكون مصدرا للأمراض. وتضيف المواطنة: ينسنا من المطالبات والشكاوى المستمرة من دون جدوى، وبتنا لانصدق بعود المسؤولين. فيما يقول المواطن جاسم عبد الزهرة العبودي / ٦٥ سنة/ متقاعد يسكن المنطقة مسقط: تتحمل الجهات المسؤولة في الحسينية من مجلس بلدي وبلدية المدينة جزء كبيرا من مسؤولية عدم وجود شبكات مياه ثقيلة، ويات معرفوا للمواطن عمق التدهور الحاصل في هذا الموضوع ولكن نقدر ايضا الظروف المتبسة التي حصلت في نواحي المدينة ابان زمن الفتنة الطائفية البيغضية، ونطالب اليوم بعدما تغير وضع المدينة الأمني ان تتلقت الجهات المعنية لحل هذه المشكلة بالسرعة

شكاوى

الحواجر مرة أخرى

بعث الينا لغيرف من سائقي باصات الكوستر من العاملين على خط الشعب - الباب الشرقي من وضع حواجز كونكريتية جديدة اغلقت عليهم الاستدارة والمسير على الجانب الثاني من جهة سوق شلال، ويات عليهم الذهاب بمسير طويل الى نهاية (الفورسات) الامر الذي يكلف الركاب والسائقين على حد سواء وقتا لا جدوى من هدره فضلا عن صرف البنزين والجهد، ويطالبون الجهات المعنية بفتح ثغرة قريبة من موقف باصاتهم، تسهلا

لرورها وخدمة للصالح العام مع التحية،
عنهم المواطن
سمير عبد القهار

منطقة (جاون الشرقي) تشكو العيش

بعث الينا المواطن (نايف عبد الكريم حسين) برسالة شرح فيها معاناة ابناء منطقتهم (جاون الشرقي) الواقعة على تخوم قضاء المحمودية وتمثل تلك المعاناة في حالة انقطاع تام للماء الصالح للشرب منذ فترة طويلة الامر

الذي يضطرهم لشراء الماء الصالح للشرب بالجلكانات، اما ماء الغسيل والحمام او غيرها من الاستخدامات فهم محرومون منها وينخوفون من انتشار الامراض والأوبئة في المنطقة وتعرض الأطفال وكبار السن والنساء الى مخاطر جمة قد تؤدي الى املا يحدم عقبا.

وعلى الرغم من الشكاوى المستمرة لدى المسؤولين في بلدية المحمودية، الا انهم لم يحصلوا على استجابة واحدة علما ان منطقتهم لا تبعد عن القضاء سوى ثلاثة كيلو مترات، ويناشدون الجهات المعنية لإقناهم

وأطفالهم من هذه المشكلة المزمنة مع التحية.

الى مديرية كهرباء الاعظمية مع التحية

اتصل بنا المواطن محمد حسن كريم من سكنة محلة الشمالية في منطقة الاعظمية سكا من كثرة التجاوزات في الووة الأخيرة على الشبكة الكهربائية المخصصة للودور السكنية من قبل بعض المواطنين بطريقة ما يسمى (التجطيل)، ويضيف: المحلة ٣٢٢ زقاق ٢٧ قرب ثانوية الاعتدال خير مثال على ما نقول وفيها كثرة من التجاوزات الغير

قانونية على التيار الكهربائي ما تعذر على المواطن الحصول على الطاقة الكهربائية بصورة اعتيادية ومنظمة.

وقد راجع عدد من اهالي المنطقة دائرة كهرباء حي القاهرة المختصة بالموضوع وطلبوا من المسؤولين فيها اجراء اللازم ومحاسبة المخالفين او ائذازهم من مغبة القيام بالمخالفة مرة ثانية، ولم يحصلوا على أية استجابة، ويأملون من الدائرة المعنية بالتعاون معهم خدمة للمصلحة العامة مع التقدير.

عنهم المواطن
محمد حسن كريم

والزقاق ومعاون رئيس المجلس في منطقة زيونة وتم توثيق اللغاةات فيديويا من قبل الكاسر الاعلامي في مديرية توزيع الرصافة علما ان الزقاق في المحلة اعلاه بالعلل لا توجد فيه أية عطلات او مشاكل في الشبكة الكهربائية مع التقدير...

الى / جريدة المدى الفراء

م / اجابة

أطيب تحياتنا...
إشارة إلى الشكاوى المنشورة في جريدتكم ذات العدد ١٧٤١ في ٢٠١٠/٣/١٠ نود اعلامكم بان عنوان الشكاوى غير واضح ولم يتم الاستدلال عليه من قبل الصيانة العاملة في المنطقة.

الى / جريدة المدى الفراء

م / اجابة

أطيب تحياتنا...
إشارة إلى الشكاوى المنشورة في جريدتكم بعددها ١٧٣٧ في ٢٠١٠/٣/٢ حول معاناة منطقة زيونة محلة ٧١٤ زقاق ١ بعدم استجابة كوادر الصيانة للشكاوى المقدمة من قبل الأهالي.

نود اعلامكم: بإجراء التحقيق بشأن ما ورد في الشكاوى اعلاه وتبين عدم صحة هذه الادعاءات وشهادة أكثر اهالي المحلة

ادناه نتحدث بصريح العبارة ووضوحها عن هذا التحدي العظيم للموت والخراب الذي ينضج بمعاني التضحية العظيمة التي يقدمها عن طيب خاطر وایشار كبير رجال الدفاع والقوى الامنية الاخرى من جهود جبارة انما تعني في المقام الاول الجود بالنفس وهو أعظم جود يمكن ان يجوده بوجه انسان على وجه البسيطة، والصورة



نتسلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني
peopleissues@yahoo.com
او على الهواتف الارضية ٧١٧٨٨٥٩ و٧١٧٧٩٨٥
الوايل ٠٧٩٠٣٤٠٥٠٢

صابره عندك تخمه بالعود
الارنيخايبه .. وعندك فقر
مفردات الكهه القهوبيه



كاريكاتير عادل صبري
عادل صبري